Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هو الذي يدعو طلاب علم الحديث إلى التكثير من السماع . وقد صرح الذهبي بذلك إذ قال : « أما اليوم ، فما يفيد[1] المحدثَ الطلبُ والسماعُ مقصود الحديث من التدين به ، بل فائدة السماع ليروى ، فهذا والله لغير الله تعالى[2] » .

د ـ **تحقيق الأمانة العلمية** والتأكد من صحة نقل الحديث إلى رسول الله ﷺ ، وصحة سنده . وقد رأينا كيف أنكر الذهبي على من شغلته الشهرة وحب السماع عن هذا المقصد بقوله : « وأي خير في حديث مخلوط صحيحه بواهيه وأنت لا تفليه ولا تبحث عن ناقليه[3] ؟ » .

وقوله : « فأيّ شيء ينفع السماعُ على جَهَلة المشيخة الذين ينامون ، والصبيان يلعبون ، والشبيبة يتحدثون ويزحون ، وكثير منهم ينعسون ويكابرون ، والقارئ يصحف[4] ، والرضّع

---

(١) تعدّى فعل (يفيد) هنا إلى مفعولين أولهما (المحدّثَ) وثانيهما (مقصودَ) والمعنى أن الطلب والسماع لا يفيدان المحدثَ مقصودَ الحديث وهو التديّن به .

(٢) بيان زغل العلم ٧ (مرجع سابق) ، ويؤيد هذا ما قاله الذهبي في تذكرة الحفاظ مؤيداً كلام سفيان الثوري ٢٠٤/١ دار إحياء التراث بيروت .

(٣) بيان زغل العلم ٦ (مرجع سابق) .

(٤) في القاموس المحيط : (التصحيف الخطأ في الصحيفة ، والصحفيّ من يخطئ في قراءة الصحيفة) ١٦١/٣ ط دار الفكر بيروت .